الفصل السادس

المدرسة وواقع تحقيق أبعاد الأمن التربوي

"المتطلبات والآليات والمقترحات"

obeikan.com

obeikan.com

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

أ-هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الميدانية إلى الكشف عن مدى مساهمة المدرسة في تحقيق الأمن التربوي للمتعلم والمجتمع ، من خلال رصد مستوى توفر ستة أبعاد للأمن التربوي والتي اقتصرت عليها الدراسة (بُعد القيم والأخلاق الحاكمة- تمكين المعلم – فعالية العملية التعليمية بالمدرسة- المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية – التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع – البنية الأساسية المادية والمالية).

ب-عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات من مدارس التعليم الأساسي بمرحلتيه الأولى والثانية (الإبتدائية و الإعدادية) التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية بمدينة كفر الشيخ عاصمة محافظة كفر الشيخ . وتم اختيار العينة من مرحلة التعليم الأساسي نظراً لأهمية تلك المرحلة ، حيث تمثل الفترة العمرية التي يُعد فيها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إعداداً تربويا جيداً ، وفيها يتم غرس القيم والاتجاهات وتتشكل ملامح الشخصية المتكاملة من خلال توفر البناء الجيد في كافة أبعاده التربوية سواء من الناحية العقلية أو الخلقية أو النفسية أو الجمالية وغيرها من جوانب التكوين والتشكيل لشخصية الطفل.

فقد جاء في "تقرير البنك الدولي" أن: التعليم الأساسي هو حجر الزاوية في بناء القاعدة الأساسية في التعليم في مصر من حيث الأهمية لما يمثله من قاعدة البناء المحورية نحو بناء الأجيال القادمة لمواجهة متطلبات العصر (The *World Bank, 2007,30*).

وتكونت العينة من (250) معلم ومعلمة ، وتم تصنيف العينة وفق متغيري (النوع والمؤهل) كما في جدول (1). والعدد النهائي للعينة الذي تم إخضاعه للتحليل الإحصائي هو (221) معلم ومعلمة ، ويعزى هذا الفرق إلى ظروف تتعلق بالتطبيق ، حيث أن بعض أفراد العينة لم تسلم الاستبانة وبعض الاستبانات غير مكتملة البنود مما أوجب استبعادها.

ويمثل إجمالي عدد المعلمين في مرحلة التعليم قبل الجامعي على مستوى الجمهورية (884) ألف منها (158.4) ألف في المرحلة الإعدادية ، و(419.1) ألف في المرحلة الابتدائية. (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، 2009\2010 ، 10-12) في حين يبلغ إجمالي عدد المعلمين بمحافظة كفر الشيخ على مستوى المرحلة الابتدائية (11569) وفي المرحلة الإعدادية (7851) على مستوى جميع الإدارات التعليمية ، كما يصل عدد المدارس في التعليم الأساسي على مستوى محافظة كفر الشيخ (1134) مدرسة منها (685) مدرسة ابتدائية ، (449) مدرسة إعدادية. ويصل عدد مدارس التعليم الأساسي بالادارة التعليمية بكفر الشيخ (170) مدرسة (مديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ ، 2010\ 2011).

جدول رقم (1) يبين تصنيف العينة من حيث العدد الأصلي والفاقد منه والعدد النهائي للعينة الذي أخضع للتحليل الإحصائي:

المتغير تصنيف العينة	النوع		المؤهل		الإجمالي
	معلمون	معلمات	متوسط	جامعي	
العينة الأصلية	98	152	60	189	250
استمارات لم تسلم	12	11	7	15	23
استمارات مستبعدة	4	2	3	3	6
العينة النهائية	82	139	50	171	221

هذا وتمثل نسبة الإناث الحاصلات على مؤهل متوسط على مستوى المحافظة ، (46.38٪) ، وهي للذكور (53.62٪) والحاصلات على مؤهل جامعي (38.03٪) ، والحاصلين عليه من الذكور (61.97٪) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، 2008 ، 36). وقد تم تطبيق الجانب الميداني على عينة عشوائية من المعلمين العاملون في (19) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بمرحلتيه الأولى والثانية التابعة للإدارة التعليمية بمدينة كفر الشيخ.

جـ- أداة الدراسة:

إعداد الاستبانة:

استعانت الدراسة باستبانة جمع المعلومات ، ومر إعداد الاستبانة بمرحلتين للوصول بها إلى صورتها النهائية. المرحلة الأولى: تضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (99) عبارة موزعة على الستة أبعاد للأمن التربوي المطروحة بالدراسة ، وتم عرضها على بعض أساتذة التربية لإبداء الرأي في مدى مناسبة دلالات العبارات وإرتباطها بأبعاد الأمن التربوي موضوع الدراسة ، وأما المرحلة الثانية: فتضمنت مراجعة الاستمارات بعد التحكيم ودراسة ما بها من ملحوظات ، حيث تم استبعاد بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر وإضافة عبارات لم تكن متضمنة بالصورة الأولية للاستبانة ، وفى ضوء ما سبق ظهرت الاستبانة فى صورتها النهائية متضمنة (91) عبارة موزعة على الستة أبعاد التي اقتصرت عليها الدراسة الحالية. ملحق (1).

صدق الأداة:

تم حساب صدق الاستبانة بعرضها على عدد من الأساتذة في مجال أصول التربية ، للتأكد من قدرتها على تحقيق الهدف الذي أعدت من أجله ، حيث

التحقق من مدى انتماء العبارات للُبعد الذي تعبر عن دلالاته ، وكذا التحقق من صحة صياغة عبارات الاستبانة لغويا. وقد جاءت نسبة الإتفاق عالية ، وقد تم مراجعة صياغة بعض العبارات طبقا لآراء الأساتذة المحكمين [1]

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة من خلال تطبيقها مرتين بفارق زمني على عينة قوامها (80) معلم ومعلمة بالتعليم الأساسي بمرحلتيه (الابتدائية – الإعدادية) وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (*Cronbach's alpha*) الذي تراوح بين (0.618 و0.865) للعينة بالنسبة لجميع الأبعاد المطروحة بالدراسة. وتلك القيم ذات دلالة مقبولة مما يجعلنا نطمئن لثبات الأداة.

د- فروض الدراسة:

الفرض الرئيس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين بمدارس التعليم الأساسي (عينة الدراسة) التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية بمدينة كفر الشيخ حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي المطروحة بالدراسة. **وينبثق عن هذا الفرض الفرضان التاليان:**

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات حول مستوى تحقيق أبعاد الأمن التربوي بمدارس التعليم الأساسي :

- (1-1)بعد القيم والأخلاق الحاكمة .
- (1-2) تمكين المعلم .
- (1-3) فعالية العملية التعليمية .

1- بعض أساتذة أصول التربية بجامعتي الزقازيق وكفر الشيخ

obeikan.com

- (1-4) المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية .
- (1-5) التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع .
- (1-6) البنية الأساسية المادية والمالية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين ذوي المؤهل المتوسط ، والمؤهل الجامعي ، حول مستوى تحقيق أبعاد الأمن التربوي بمدارس التعليم الأساسي:

- (2-1) بُعد القيم والأخلاق الحاكمة .
- (2-2) تمكين المعلم .
- (2-3) فعالية العملية التعليمية .
- (2-4) المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية .
- (2-5) التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع.
- (2-6) البنية الأساسية المادية والمالية.

هـ- خطة التحليل الإحصائي:

- حساب النسب المئوية لمستوى توفر كل بُعد من أبعاد الأمن التربوي المطروحة بالدراسة.
- استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي *(ANOVA one way)* لحساب الانحراف المعياري ومتوسطات النسب المئوية بين استجابات عينة الدراسة طبقًا للمتغيرات.
- استخدام اختبار *(Student Newman-Keuls Test)* للمقارنة بين المتوسطات وحساب الدلالة الإحصائية بينها عند مستوى دلالة 0.05.

opeikan.com

- تمثيل البيانات بالرسم البياني لتوضيح مدى الفروق بين استجابات العينة.

و- نتائج الدراسة:

أولًا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ- استجابة عينة الدراسة على مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي على أساس متغير النوع:

❖ بالنسبة للمعلمين:

جاءت استجابات غالبية المعلمين (الذكور) على مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي بشكل عام بين المستويين "المتوسط والعالي" بنسب مئوية (37.5٪) (34.4٪) **على التوالي.**

✓ أوضحت النتائج أن أعلى نسبة لمستوى التوفر "العالي جداً" كانت (27.6٪) لبُعد "القيم والأخلاق الحاكمة" (جدول 2).

✓ تراوحت النسبة المئوية لمستوى توفر أبعاد الأمن التربوي المتوسطة بين نسبتي (29.5٪) لبُعد "القيم والأخلاق الحاكمة" ، و(44.4٪) لبُعد "فعالية العملية التعليمية". كما تراوحت النسبة المئوية لدرجة توفر الأبعاد "العالية" بين (27.2٪) لبُعد "تمكين المعلم" ، و(40.4٪) لبُعد " المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية".

✓ أما استجابة المعلمين حول درجة توفر أبعاد الأمن التربوي على المستوى "الضعيف" و" غير المتوفر" فلم تتعد نسبة (12٪) (شكل 2).

جدول(2): يوضح النسب المئوية لدرجة استجابة المعلمين من الذكور والإناث عينة الدراسة على مدى توفر أبعاد الأمن التربوي بالمدرسة.

المتغير (ذكور/إناث) / أبعاد الأمن التربوي	النسبة المئوية لمستوى التوفر									
	عالي جدا		عالي		متوسط		ضعيف		غير متوفر	
	معلمون	معلمات	معلمون	معلمات	معلمون	معلمات	معلمون	معلمات	معلمون	معلمات
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
البعد الأول: القيم والأخلاق الحاكمة للعمل بالمدرسة.	27.6	17.5	38.8	38.7	29.5	36	3.3	6.6	0.7	1.2
البعد الثاني: تمكين المعلم	14.9	16.7	27.2	31.7	40.9	35.3	12.3	11.3	4.8	5
البعد الثالث: المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية	17	17.7	40.4	37.5	36	35.2	5.2	8	1.9	1.5
البعد الرابع: فعالية العملية التعليمية	14.8	12.8	30.6	34.7	44.4	36.8	7.4	8.2	2.9	7.5
البعد الخامس: التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع	15.2	16.4	40.2	28.7	32.3	40.5	9.2	9.9	2.8	4.4
البعد السادس: البنية الأساسية المادية والمالية	12.8	9.1	29.1	31.7	41.7	37.1	10	13.7	6.5	8.6
متوسط النسب المئوية	15.4	15	34.4	33.8	37.5	36.8	7.9	9.7	3.3	4.8

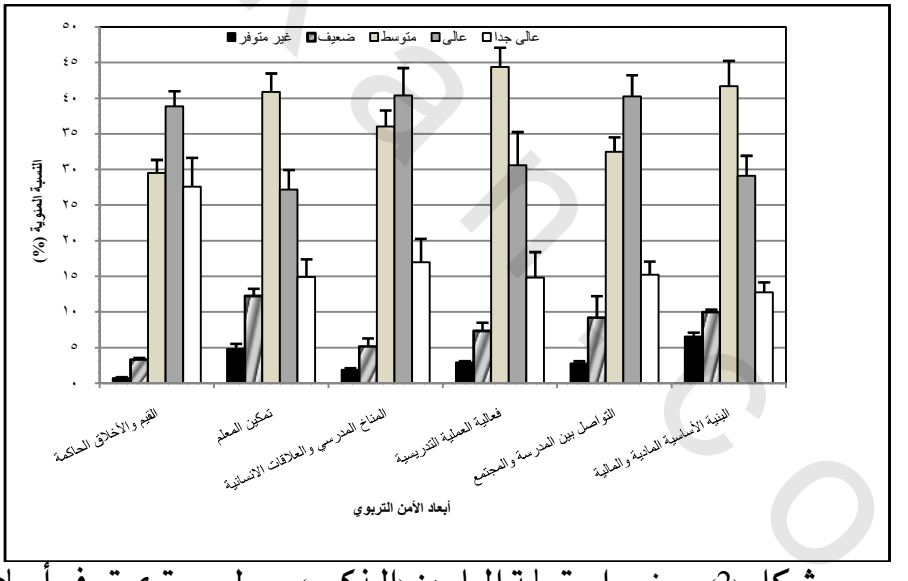

شكل (2) يوضح استجابة المعلمين (الذكور) حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي في مدارس التعليم الأساسي عينة الدراسة

❖ **بالنسبة للمعلمات:**

✓ أظهرت النتائج أن استجابات غالبية المعلمات حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي تقع أيضا بين المستويين المتوسط والعالي بشكل عام بنسب مئوية (36.8٪) (33.8٪)على التوالي.

✓ جاء بُعد "القيم والأخلاق الحاكمة" في مقدمة مستوى التوفر العالي بنسبة (38.7٪) ، وأخذ بُعد "التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع" أقل نسبة مئوية (28.7٪)على مستوى التوفر "العالي". في ذات الوقت حصل نفس البُعد على أعلى نسبة لمستوى التوفر"المتوسط" (40.5٪) (جدول 2).

✓ تراوحت النسبة المئوية لمستوى التوفر"المتوسط" لأبعاد الأمن التربوي بين نسبتي (35.2٪) لبُعد "المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية" ، و(40.5٪) لبُعد "التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع". كما تراوحت النسبة المئوية لمستوى توفر الأبعاد "العالية" بين (9.1٪) لبُعد "البنية الأساسية المادية والمالية" و(17.7٪) لبُعد " المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية" (شكل 3).

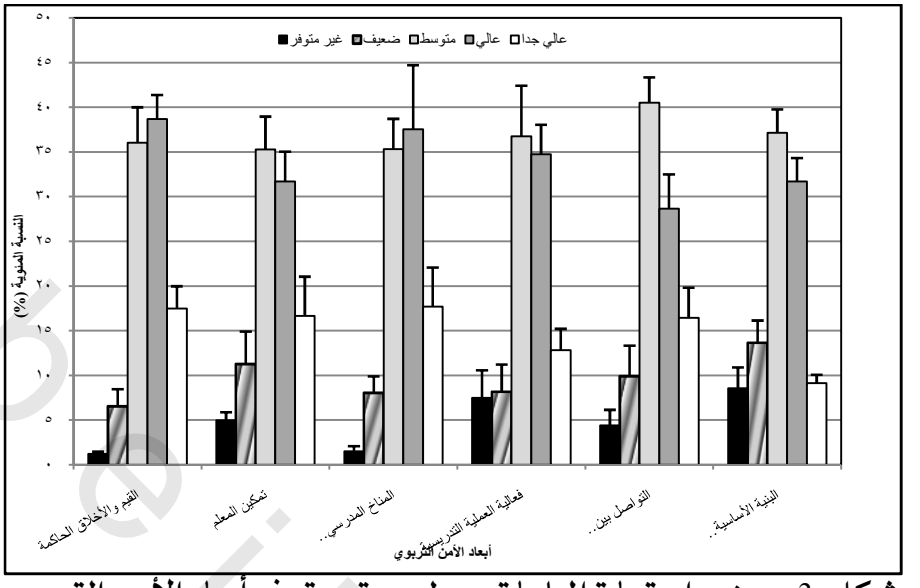

شكل (3) يوضح استجابة المعلمات حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي في مدارس التعليم الأساسي عينة الدراسة

ب- استجابة عينة الدراسة على مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي على أساس متغير المؤهل:

❖ **بالنسبة للمؤهل المتوسط:**

✓ أظهرت النتائج أن استجابات غالبية العينة من المؤهل المتوسط حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي تقع بين المستويين المتوسط والعالي بشكل عام بنسب مئوية (33٪) (38.9٪) على التوالي.

✓ جاءت أعلى نسبة مئوية لمستوى التوفر "العالي جداً" لبُعد المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية" (19.8٪) ، وأعلى نسبة لمستوى التوفر "الضعيف" كان لبُعد "البنية الأساسية المادية والمالية" (12.6٪) (جدول 3).

✓ تراوحت النسبة المئوية لمستوى توفر أبعاد الأمن التربوي "المتوسط" بين نسبتي (28.7٪) لبُعد "القيم والأخلاق الحاكمة" ، و(36.5٪) لبُعد "البنية الأساسية المادية والمالية". كما تراوحت النسبة المئوية لمستوى توفر الأبعاد "العالي" بين (34.5٪) لبُعد "التواصل بين المدرسة والمجتمع" ، و(48.2٪) لبُعد "القيم والأخلاق الحاكمة". وجاءت نسبة استجابة المؤهل المتوسط على عدم توفر أبعاد الأمن التربوي(4.3٪) (شكل 4).

❖ بالنسبة للمؤهل الجامعي:

✓ أوضحت النتائج أن استجابة غالبية العينة من المؤهل الجامعي حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي تقع بين المستويين المتوسط والعالي بنسب مئوية (38.1٪) (34.8٪) على التوالي (جدول 3).

✓ تراوحت النسبة المئوية لدرجة توفر أبعاد الأمن التربوي المتوسط بين نسبتي (33.3٪) لبُعد "القيم والأخلاق الحاكمة" ، و(44.1٪) لبُعد "البنية الأساسية المادية والمالية".

✓ كما تراوحت النسبة المئوية لمستوى توفر الأبعاد "العالية" بين (26.1٪) لبُعد "البنية الأساسية المادية والمالية" ، و(41.2٪) لبُعد " المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية".

✓ وترى نسبة (9.3٪) من المؤهل الجامعي أن مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي "ضعيف" كما ترى نسبة (3.5٪) منهم أنها غير متوفرة (شكل 5).

openkan.com

بعد استعراض النتائج كما سبق نلاحظ ما يلي:

✓ حظي كل من بُعد"القيم والأخلاق الحاكمة" ، وبُعد " المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية" بأعلى نسبة توفر عالٍ بالمقارنة بالأبعاد الأخرى المطروحة بالدراسة. وقد يرجع ذلك لطبيعة محافظة كفر الشيخ حيث يغلب عليها الطابع الريفي والطبيعة المحافظة ، فأعطى المعلمين مستوى عالٍ لهذين البُعدين المتعلقين بالإنسان بشكل مباشر حيث يتوفر الحس العام المرتبط بضرورة التحلي بالقيم والأخلاق الحميدة والعلاقات الإنسانية الجيدة ، خاصة داخل المدرسة كمؤسسة تربوية. وإن كان واقع السلوك والمعاملات يستدعى تفعيل تلك القيم والأخلاقيات على مستوى الفعل والممارسة ، وهذا كما تناولته دراسة إبراهيم (2006) ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2009) كما أشار إليها البحث سابقاً.

✓ وجاءت أقل نسبة توفر للمستوى المتوسط لبُعد "البنية الأساسية المادية والمالية" وذلك بالمقارنة بغيرة من الأبعاد ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى توصيف أزمة المدرسة محلياً ، وما يواجهها من تحديات ومعوقات تناولها البحث في جزء سابق ، حيث أوضح تدني في مستوى المباني المدرسية بشكل عام وما تتضمنه من بنية مادية وتمويل ونقص في الأجهزة والمعامل ، والتقنيات ، وغيرها كما جاء بدراسة إبراهيم (2006) ، ودراسة أسكاروس ، ومحمد(2008) ، وبيانات وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم ، 2012/2007) وغيرها ، مما يحول دون تحقيق جانب هام من جوانب الأمن التربوي بمدارس التعليم الأساسي.

✓ جاءت استجابة عينة الدراسة بشكل عام على مستوى توفر جميع أبعاد الأمن التربوي في مدارس التعليم الأساسي "حدود الدراسة" بين "المتوسط والعالي"

، وقد يرجع ذلك لكون مدارس التعليم الأساسي التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية التي اختيرت منها عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات ؛ تُعد من إدارات المستوى الأول (بالإضافة لإدارة دسوق)على مستوى محافظة كفر الشيخ وتقع في مدينة كفر الشيخ عاصمة المحافظة ، مما يجعلها من المدارس التي تلقى اهتمام ورعاية أكبر إلى حد ما عن غيرها من المدارس.

المتغير (مؤهل متوسط / مؤهل جامعي)	النسبة المئوية لمستوى التوفر									
	عالي جدا		عالي		متوسط		ضعيف		غير متوفر	
أبعاد الأمن التربوي	متوسط	جامعي	متوسط	جامعي	متوسط	جامعي	متوسط	جامعي	متوسط	جامعي
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
البعد الأول: القيم والأخلاق الحاكمة للعمل بالمدرسة.	19.3	15	48.2	38.9	28.7	39	3.3	5.7	0.6	1.3
البعد الثاني: تمكين المعلم	19.2	15.3	35.5	31.4	29.5	36.7	9.3	11.8	6.8	5.1
البعد الثالث: المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية	19.8	17.1	36.8	41.2	35.6	33.3	5.6	7.9	2.6	0.5
البعد الرابع: فعالية العملية التعليمية	10.1	14.7	43	34.5	33	40.3	9.8	7.7	4.1	2.8
البعد الخامس: التواصل بين المدرسة والمجتمع	15.8	15.1	34.5	36.8	35	35.2	10.7	9.3	4.3	4
البعد السادس: البنية الأساسية المادية والمالية	8.3	9.3	35.8	26.1	36.5	44.1	12.6	13.6	7.3	7.1
متوسط النسب المئوية	15.4	14.4	38.9	34.8	33	38.1	9.9	9.3	4.3	3.5

جدول(3): يوضح النسب المئوية لاستجابة المعلمين من المؤهلات التعليمية المختلفة من عينة الدراسة على مدى توفر أبعاد الأمن التربوي بالمدرسة.

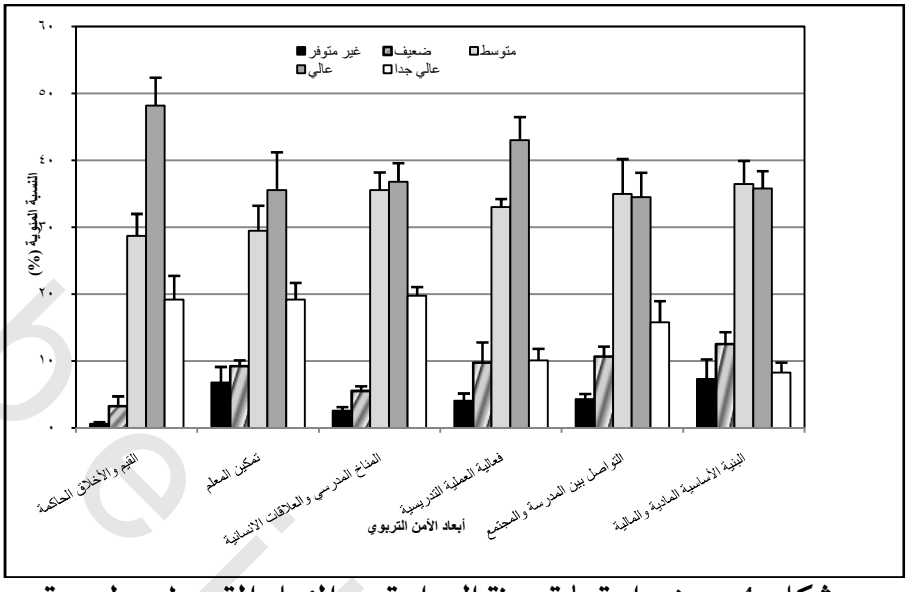

شكل (4) يوضح استجابة عينة الدراسة من المؤهل المتوسط حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي في مدارس التعليم الأساسي.

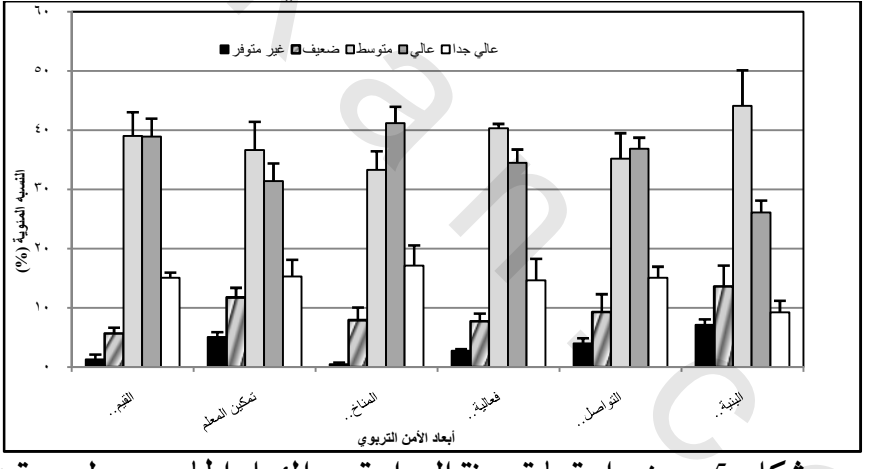

شكل (5) يوضح استجابة عينة الدراسة من المؤهل الجامعي حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي في مدارس التعليم الأساسي.

ثانيًا: المقارنة بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغيري النوع والمؤهل حول مستوى تحقيق أبعاد الأمن التربوي:

أ - دلالة الفروق بين متوسطات النسب المئوية لعينة الدراسة حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي بمدارس التعليم الأساسي على أساس النوع:

✓ أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات حول درجة التوفر "المتوسطة" لجميع أبعاد الأمن التربوي فيما عدا بُعد "التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع"وهذا يحقق صحة الفروض الفرعية (1-1)، (1-2)، (1-3) ، (1-4) ، (1-6) ، أما بالنسبة لبُعد "التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع" مما يثبث عدم صحة الفرض الفرعي(1-5) فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين الفئتين ، حيث جاءت متوسطات النسب المئوية للمعلمين (32.5٪) ، والمعلمات (40.5٪) (شكل 6).

✓ بالنسبة لمقارنة متوسطات النسب المئوية بين المعلمين والمعلمات حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي"العالي"أوضحت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين الفئتين حول نفس البُعد "التواصل بين المدرسة والمجتمع" بمتوسطات نسب مئوية (40.2٪) للمعلمين ، (28.7٪) للمعلمات (شكل 7).

obeikan.com

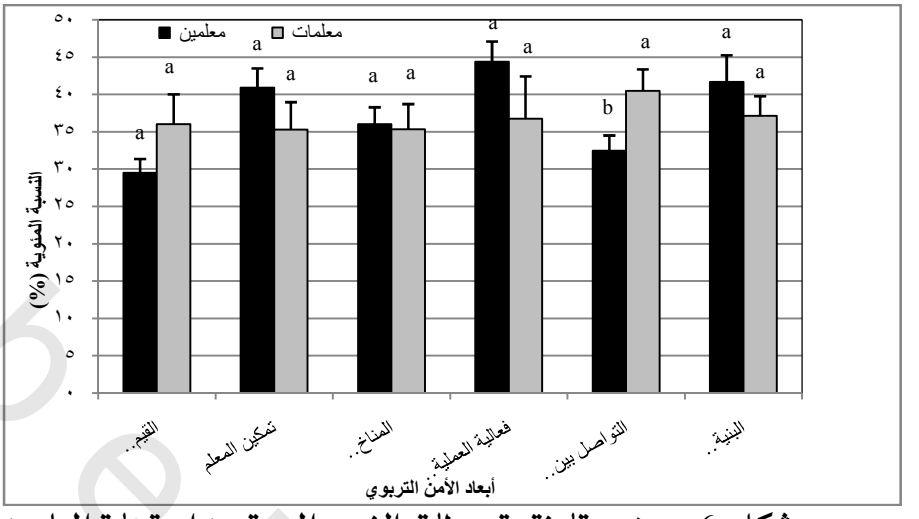

شكل (6) يوضح مقارنة متوسطات النسب المئوية بين استجابة المعلمين والمعلمات حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي (المتوسط) في مدارس التعليم الأساسي. (تعبر الحروف المختلفة لمتوسطات النسب المئوية لنفس البُعد عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمون والمعلمات عند مستوى دلالة 0.05)

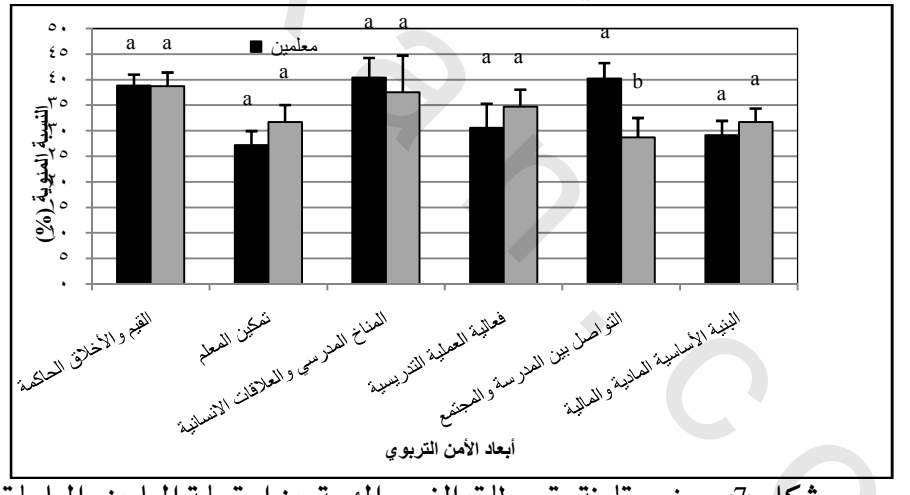

شكل (7) يوضح مقارنة متوسطات النسب المئوية بين استجابة المعلمين والمعلمات حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي (العالي) في مدارس التعليم الأساسي. (تعبر الحروف المختلفة لمتوسطات النسب المئوية لنفس البُعد عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمون والمعلمات عند مستوى دلالة 0.05)

وهذا يعني أن المعلمين يرون تحقق هذا البُعد بشكل أكبر من المعلمات ، وقد يرجع ذلك لآن تفعيل عملية التواصل بين المدرسة والمجتمع قد يتم عن طريق المعلمين أكثر من تفعيلها من خلال المعلمات لطبيعة النظرة للرجل في تحمله للأعباء الخارجية أكثر من المرأة وما زال الموروث الثقافي يحكم طبيعة التفاعلات في المجتمع والأعمال التي تخص الرجال والنساء من ثم جاءت الاستجابة بهذا الشكل.

ب – دلالة الفروق بين متوسطات النسب المئوية لعينة الدراسة حول أبعاد الأمن التربوي طبقا للمؤهل التعليمي:

✓ طبقا لمتغير المؤهل الدراسي توجد فروق دالة إحصائيًا بين المؤهل المتوسط والمؤهل الجامعي من المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الأساسي "عينة الدراسة" حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي (المتوسط) لبُعدي"القيم والأخلاق الحاكمة" ، و"فعالية العملية التعليمية" بمتوسطات نسب مئوية (28.7٪ ، 39٪) (33٪ ، 40.3٪) على التوالي للمؤهلين المتوسط والجامعي مما يثبت عدم صحة الفرضين الفرعيين (2-1) ، (2-3) (شكل 8).

✓ وهذا قد يعكس درجة أعلى من الوعي لدى المؤهلات الجامعية تجاه مستوى توفر الأبعاد السابقة بالمقارنة بالمؤهلات المتوسطة ، وتؤكد ذلك بعض الدراسات التي تناولت تلك الأبعاد في الإطار النظري من الدراسة.

✓ وبمقارنة متوسطات النسب المئوية بين المؤهلين المتوسط والجامعي حول درجة التوفر العالي لأبعاد الأمن التربوي وُجد أن هناك فروق دالة إحصائيًا بينهما بالنسبة لثلاث أبعاد وهم "القيم والأخلاق الحاكمة" حيث متوسط النسب المئوية

(48.2٪ ، 38.9٪) للفئتين على التوالي ، و"فعالية العملية التعليمية" بمتوسط النسب المئوية (43٪ ، 34.5٪) ، "البنية الأساسية المادية والمالية" بمتوسط النسب المئوية (35.8٪ ، 26.1٪) على التوالي للمؤهل المتوسط والمؤهل الجامعي مما يثبت عدم صحة الفروض الفرعية (2-1) ، (2-3) ، (2-6). كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الثلاث أبعاد الأخرى وهم "تمكين المعلم ، المناخ المدرسي والعلاقات الإنسانية ، التواصل بين المدرسة والمجتمع" مما يحقق صحة الفروض الفرعية (2-2) ، (2-4) ، (2-5). وهذا يعني اتفاق العينة طبقاً للمؤهل حول الأبعاد الثلاثة الأخيرة ، وبشكل أكبر فيما يخص بُعد "تمكين المعلم" إذ يمس شخص المعلم والمعلمة ، ويعكس مدى احتياجهم له من أجل تحقيق أمن ذاتي يتعلق بشكل مباشر وغير مباشر بتحقيق الأمن التربوي للمتعلم.

✓ أوضحت النتائج أن أكبر نسبة مئوية تشير إلى ضعف توفر أبعاد الأمن التربوي المطروحة بالدراسة كانت من نصيب بُعد (البنية الأساسية المادية والمالية) وقد تم تفسير ذلك في جزء سابق (شكل 9).

هذا ومن منطلق السعي للتغيير والتحسين المستمر ،**فإن هناك عدة مبررات لذلك للوصول إلى أمن تربوي منشود بالمدرسة ، منها** (**الزكي ،** 2005 **،** 2-4 **):**

✓ أن هناك مساحة دائمة مطلوبة للتحسين والتغيير حتى وإن لم يكن الوضع الحالي سيئا.

✓ إذا لم تكن كل التغييرات تؤدي إلى التحسين ، فالتحسين لا يحدث إلا من خلال التغيير.

✓ المشاركة في التغيير قد يؤدي إلى فهم أفضل وتقدير لعملية التغيير ذاتها.

كما يُعد المعلمون عاملاً لا يمكن الاستغناء عنه من عوامل التغيير وذلك لعدة أسباب منها أن المعلمون لديهم مصلحة مباشرة فهم معينون بما يقومون به وكيفية القيام به ولديهم إحساس بالمسئولية عما يقومون به.

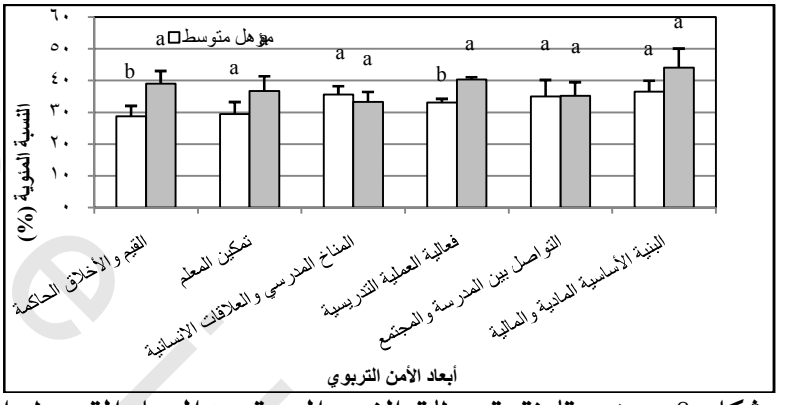

شكل (8) يوضح مقارنة متوسطات النسب المئوية بين المؤهل المتوسط والمؤهل الجامعي حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي (المتوسط) في مدارس التعليم الأساسي. (تعبر الحروف المختلفة لمتوسطات النسب المئوية لنفس البُعد عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل المتوسط والمؤهل الجامعي عند مستوى دلالة 0.05)

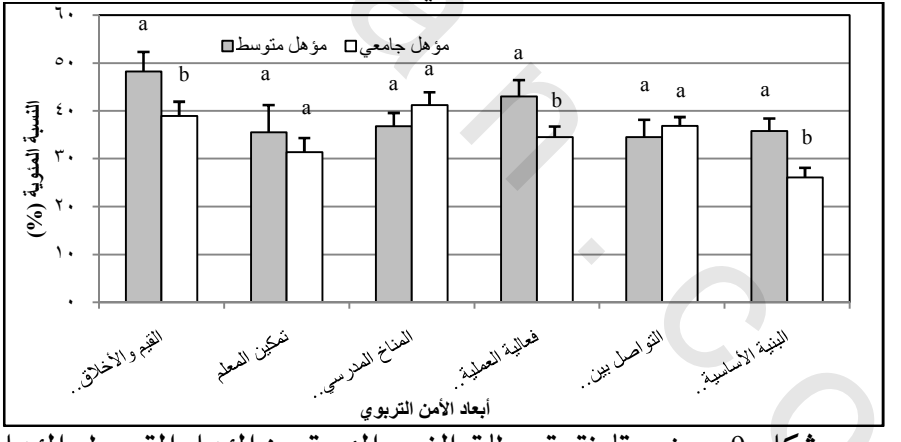

شكل (9) يوضح مقارنة متوسطات النسب المئوية بين المؤهل المتوسط والمؤهل الجامعي حول مستوى توفر أبعاد الأمن التربوي (العالي) في مدارس التعليم الأساسي. (تعبر الحروف المختلفة لمتوسطات النسب المئوية لنفس البُعد عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل المتوسط والمؤهل الجامعي عند مستوى دلالة 0.05)

خاتمة:متطلبات وآليات تحقيق الأمن التربوي في المجتمع المصري الراهن.

أولًا: متطلبات تحقيق الأمن التربوي.

أ- متطلبات ترتبط بالمنظومة التربوية العامة وتنعكس على وضع المدرسة:

1- تحديد الفلسفة التربوية التي توجه مسيرة وسياسة التعليم ، وتدعم تحقيق الفرص المتكافئة في التعليم ، وتوظيف التقنية بوعي في التعليم مما يسهم في إنتاج المعرفة التربوية ، وتكوين جيد للمعلم وتمكينه ، وغيرها من أمور تدعم تحقيق الأمن التربوي.

2- توفر خطاب تربوي عام يدعم ويوجه جميع البرامج والأنشطة التربوية في كافة المؤسسات التربوية ، حيث يوفر التناغم ووحدة الهدف والقضاء على التناقضات في الأهداف والممارسات التربوية التي تعمل على تشكيل وبناء الشخصية المتكاملة.

3- تفعيل دور التربية غير المدرسية في تحقيق الأمن التربوي بالتعاون مع التربية المدرسية في إطار فلسفة تربوية واضحة ؛ بفتح قنوات تواصل فاعلة في تحقيق ممارسة تربوية آمنة للمتعلم والمواطن عموما. وهذا الدور من الممكن أن يتم من خلال التوعية بمفاهيم الهوية والانتماء والتوعية بالتهديدات الأمنية ، والتوعية بقيمة التربية في بناء الإنسان وتحقيق كرامته وحريته ، وأنها أداة لتحقيق العدالة والمساواة بإرادة الإنسان نفسه.

4- إحداث جملة من التغييرات الجذرية في التعليم: فقد وصف "سعيد إسماعيل علي" مسيرة التعليم عبر التاريخ ووجد أنها تمر بأربع مراحل وهم: "لا ثورة بالتعليم

والتعليم أداة للتغيير الثوري ، وثورة على التعليم ، وثورة في التعليم" (علي 1996 ، 161). هذا والمجتمع المصري الراهن في حاجة إلى المرحلة الأخيرة ، حيث تترافق مع ثورتيه في التغيير المجتمعي ، والذي يتطلب جهود علماء وفلاسفة التربية والتعليم لفحص واقعه بجديه وإعادة صياغة أبعاده.

5- تطوير البنى الإدارية في ميدان التربية ، لزيادة مردود التربية والتغلب على الهدر التربوي والتعليمي ، لتحقيق مبدأ الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

6- إعداد القيادات التربوية في شتى مجالات التربية (المعلمين . المخططين الإداريين . العاملين في تطوير المناهج . المختصين في تكنولوجيا التربية وغيرها).

7- توفير الإدارة الإبداعية من ثم يتوجب توفر المهارات الشخصية ، ونظم المعلومات الحديثة والتكنولوجيا مما يدعم وييسر أداء العمل المدرسي بنجاح.

8- إعادة النظرة المجتمعية الايجابية للمعلم وعودة مكانته في السلم الاجتماعي التي تتناسب مع نبل وشرف رسالة مهنة التعليم. فقد فطنت دولة كاليابان مبكرا لمكانة المعلم ، فأعطوا المعلم مرتب وزير ، وسلطة إمبراطور ، ومكانة مرموقة إلى غير ذلك من سياسات دعمت وضع ومكانة المعلم المادية والمعنوية.

9- تقديم برامج توعوية لاستجلاء العلاقة بين الأمن التربوي والأمن القومي وضرورة التغيير والإصلاح المدرسي: **ويميز الدارسون اتجاهات ثلاثة في التغيير التربوي** (**النقيب** ، 2009 ، 128):

الاتجاه الأول: يرى أصحابه أن إصلاح نظم التعليم الحالية أمر مشكوك فيه ، إلا إذا حدثت تغييرات جذرية في المجتمع وتنعكس على التعليم.

الاتجاه الثاني: ويذهب أصحابه إلى أن الإصلاح التربوي أمر ممكن إذا أحسن التخطيط له ، وحدوث أولويات الإصلاح وفق خطة زمنية معينة.

الاتجاه الثالث: يرى أصحابه لاعتبارات تعليمية ونفسية ومنطقية أن إصلاح التعليم أو تغييره يجب أن يتم في ضوء نظرة شاملة متكاملة لكل العناصر المادية والبشرية والمعرفية والتقنية التي تتألف منها المؤسسة التعليمية مع ضرورة المشاركة الفعالة لكل المشاركين.

ويرى "*Beare*" وآخرون (1989) أن هناك عدة عوامل تجعل من الإصلاح أمراً معقداً ، منها: أن هناك ميلًا سائداً يطابق بين التربية والتمدرس ، وأن المواطنين يعتبرون أن مسئولية الإصلاح تقع على عاتق المؤسسات العامة كالوزارات والسلطات العامة (*Beare,et al ,1989,44*).

ب- متطلبات تحقيق أبعاد الأمن التربوي بالمدرسة في مرحلة التعليم الأساسي:

1- **متطلبات تحقيق بُعد القيم والأخلاق الحاكمة في المدرسة**:

رغم أن استجابة عينة الدراسة جاءت بين مستوى التوفر المتوسط والعالي إلا أن واقع التفاعلات والسلوك اليومي في المدارس **يتطلب ما يلي:**

✓ تفعيل القيم والأخلاقيات الحاكمة لمجمل العمل المدرسي ، وتجسيدها في سلوك عملي (المعاملة) فالقيم والأخلاق لا يتم تعلمها من خلال التلقين بل يتوجب توفر القدوة والنموذج الذي تحض على السلوك الحميد ويشجعه ، والمتمثلة في المعلم والمدير و.. حيث يتم ممارستها عملياً وتحقيقها فعلياً في مواقف حقيقية بين جميع العناصر البشرية بالمدرسة "كقيم وأخلاقيات : الرفق – الاتقان –

الاحترام المتبادل – تحمل المسئولية- العدالة – الانتماء – التعاون والمؤازرة – الحوار الحضاري".

✓ تحقيق وعي النشء بأهمية القيم والأخلاق في حياة الإنسان وفي بقاء الأمم ، من خلال توفير المواقف العملية ، وإقامة الندوات الثقافية والتوعوية ، واستلهام دروس التاريخ والموروث ، وتوظيف الأدب بأجناسه المختلفة قصةً وشعراً ونثراً.. مما يرسخ لديهم تلك القيم والأخلاقيات. وهذا يتطلب تجسدها أولاً لدى المعلم والقائمين على هذا الأمر.

2- متطلبات تمكين المعلم وتحقيق الأمن التربوي:

حتى يكون تكوين وتمكين المعلم متجه نحو تأكيد دوره في تحقيق الأمن التربوي ،**يتوجب تحقيق عدة متطلبات منها:**

✓ تكوين وتمكين المعلم في ظل فلسفة الإنصاف والحفاظ على كرامته الإنسانية وإنصاف مكانته الاجتماعية في إطار تفعيل ميثاق شرف خاص بمهنة التعليم ، بإرساء مبدأ الإنصاف وما يرتبط به من قيم وأفكار في العملية التعليمية ، في سياق العصر الراهن بكل ما يحمل من تغييرات ومستجدات علمية وتكنولوجية.

✓ تعميق الإحساس بالمسؤولية القيمية والأخلاقية والتعليمية لكليات التربية تجاه المجتمع ، والذي يدفعها دائماً لتقديم خدمة مجتمعية عالية الجودة ومتميزة بإنتاج معلم متميز في المقام الأول كضمان لتحقيق الأمن التربوي.

✓ الرعاية العلمية المتميزة للطلاب بكليات التربية (معلمو المستقبل) ، فتنمية الرأسمال البشرى يعتبر مطمح الأمم ، كما يعد رعاية الإبداع وترقيته من بين

المتطلبات الحالية للمجتمعات المتطورة على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

✓ إتاحة كافة الأدوات والمعينات للمعلم حتى يتمكن من تحقيق أداء أفضل لمهنته والاضطلاع بأدواره بنجاح ، وتحقيق رسالته التربوية والأخلاقية.

3- متطلبات توفير المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية لتحقيق الأمن التربوي:

✓ تهيئة المناخ التنظيمي التربوي (الهيكل التنظيمي ، ونمط القيادة الديمقراطي، ومشاركة العاملين ، ونمط الاتصال والتكنولوجيا المستخدمة..) الملائم داخل المدارس لتحقيق الأمن التربوي اللازم لبناء الشخصية المتكاملة ، القادرة على المشاركة في التنمية المستدامة للمجتمع.

✓ التخطيط تجاه جعل مؤسسات التربية والتعليم بيئات للتعلم.

✓ توفير الأنشطة المتنوعة بالمدرسة لخلق أجواء إيجابية في كافة جوانب العمل التعليمي.

✓ تأكيد العلاقات الإنسانية الطيبة بالمدرسة ، والذي ينعكس بإيجابية على المتعلم.

4- **متطلبات جودة وفعالية العملية التعليمية اللازمة لتحقيق الأمن التربوي:**

✓ إتاحة الفرص التعليمية المتساوية للجميع ، والعدالة في توزيع الخدمات التربوية بين الجميع.

✓ توفير بيئة ثقافية داخل المدارس تُفسح المجال لحرية التعبير والحوار والإبداع ، وتقبل الرأي الآخر ، مع التحقيق العملي لفكر الجودة والتميز والإبداع والابتكار فيما يقدم من البرامج العلمية والأنشطة التربوية ، حتى يُسهم في إعداد

obeikan.com

جيل منتج قادر على المشاركة في شتى أبعاد منظومة التربية الأمنية الوطنية المستدامة.

✓ توفير نظام متطور لإدارة الموارد البشرية بالمدرسة ، يبين آليات تخطيطها وتنميتها.

✓ تخفيف كثافة التلاميذ داخل الفصول بالمدارس.

✓ استثمار وقت التعليم بشكل جيد.

✓ تحقيق الممارسة العملية للأنشطة المتنوعة حتى لا تنحسر العملية التعليمية في كونها عملية تعليم نظري شكلي غير جاذب للطفل.

✓ القضاء التدريجي على ظاهرة الدروس الخصوصية بكافة الوسائل القانونية وغيرها.

✓ تحويل النظرة السلبية لاستخدام النشء للتكنولوجيا وكونها مضيعة للوقت والجهد والصحة إلى توظيفها في العملية التعليمية بنجاح وإدماج المعلم فيها وتمكينه منها. واستخدام عنصر الجذب الذي تحققه التقنية لدى النشء (إتاحة غير محدودة من المعلومات + التشويق ..) من ثم إحداث الارتباط بينه وبين المدرسة لانتقال هذا الأثر لها وإكسابها الجاذبية التي يفتقدها النشء تجاه المدرسة مما يمكن المتعلم من حياة مدرسية أكثر جودة وتشويقاً في ذات الوقت.

5- **متطلبات توفير التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع لتحقيق الأمن التربوي**:

✓ إدراك العلاقة الوثيقة بين الأمن المجتمعي العام وأمن الإنسان التربوي الذي تُسهم فيه المدرسة بدرجة كبيرة.

obeikan.com

✓ دعم الثقافة المجتمعية للتعليم والبحث العلمي ويكون المعلم فيها عنصراً فاعلاً لإعادة الروح للعمل المدرسي والأساليب المربية ، والذي يحدد أهم منطلقات العمل التربوي ، كتطوير التعليم العالي والبحث العلمي ، والتخطيط المجتمعي والتربوي لإحداث الارتباط بين خطط التنمية الشاملة والخطط التربوية والتعليمية وهذا يستلزم إعداد مخططين تربويين إعداداً علمياً سليماً.

✓ انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي بعدة طرق منها ربط الطفل بالحياة العملية بالمجتمع حتى لا توجد فجوة بين ما يتعلمه وما يعيشه من واقع مجتمعي.

✓ وعي المعلم بمشكلات وقضايا المدرسة والعملية التعليمية ، خاصة تلك المرتبطة بمشكلات وقضايا المجتمع.

6- **متطلبات توفير بنية أساسية مادية ومالية جيدة لتحقيق الأمن التربوي:**

✓ تحقيق الأمن والسلامة في المباني المدرسية عامة وفي مرحلة التعليم الأساسي خاصة.

✓ توفير الإمكانات المادية والمالية لدعم الأنشطة المتنوعة لبناء طفل سليم البنية العقلية والجسمية..

✓ توفير المباني المدرسية ومرافقها الملائمة للمرحلة العمرية للطفل العادي والمعاق ، بحيث تستوفي كل الشروط اللازمة لتكون بيئة تعليمية سليمة.

ثانيًا: آليات تحقيق المدرسة للأمن التربوي لمواجهة التحديات المعاصرة:

تعبر الآليات اللازمة لتفعيل دور المدرسة في تحقيق الأمن التربوي عن إحداث حالة من تقبل التغيير والرغبة في التقدم وبناء إنسان جيد ، والتفاعل الجيد لصالح الثقافة الوطنية ودعمها وتكوين حالة من الأمن والأمان الخلقي

والنفسي العام في المجتمع والثقة بدور تربوي قائد وفاعل في المجتمع. في ذات الوقت فتح قنوات للتواصل الخلاق مع الآخر. **ومن هذه الآليات:**

•آليات خاصة تفعيل بُعد القيم والأخلاق الحاكمة:

✓ مراجعة ثم "تفعيل" منظومة القيم من منظور أخلاقيات ومرجعيات وثوابت الثقافة ، ومن منظور نقدي لعصر المعرفة والتعلم.

✓ تأكيد الأخلاق الغيرية و"تفعيلها" كعنصر أساسي في إنجاح العمل بالمدرسة والمجتمع عامة.

✓ الاهتمام بالبناء الوجداني بتعزيز المعاني الإنسانية الجمالية والروحية من خلال الأنشطة المتنوعة. وكذا الجوانب الأخلاقية بشكل عملي ، كمرتكز أساسي في تحقيق ذات ووجود الإنسان ، والذي ينعكس على إنجاح كافة الجوانب الأخرى ، كالجانب المعرفي والعقلي.

• آليات تفعيل بُعد تمكين المعلم:

✓ إضافة مقرر عن الثقافة العلمية والتقنية في برامج تكوين المعلم ، للوعي بالمفاهيم المستحدثة في كافة المجالات العلمية ، وآليات توظيفها في العملية التعليمية ، وما يرتبط بها من أخلاقيات ، مع الوعي بالعلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

✓ التجديد التربوي والتعليمي في كافة المؤسسات التربوية ويمثل أحد أبعاده مراجعة سياسات وشروط القبول بكليات التربية لطلابها ، وضرورة اختيار العناصر المتميزة لمهنة التعليم ، ثم توفر تكوين متميز للطلاب المعلمين ، مما ينعكس على طرق وأساليب تمكين المعلم.

✓ دراسة التوافق بين متطلبات المجتمع من المعلمين في التخصصات المختلفة ونسبة وأعداد المقبولين بكليات التربية.

✓ دعم المعلم مادياً ومعنوياً على كافة الأوضاع ، مما يسهم في حل جزئي لظاهرة الدروس الخصوصية مع ضرورة توفر حلول أخرى مستحدثة وجذرية.

✓ تطوير نظم المعرفة في برامج تكوين المعلم واستخدام منهجيات معالجة حديثة تتناسب مع معطيات ومستجدات مجتمع المعرفة فيستطيع محاكاة المتعلم واحتياجاته ومسايرة اهتماماته ،...وغيرها من آليات تُمكن المعلم من تحقيق أمناً تربوياً يبدأ في المدرسة (مجال التعليم) ثم ينتقل إلى كافة المجالات في المجتمع.

✓ تأكيد قناعة المعلم وقدرته على احتواء التغيير بمهارة كمرتكز أساسي في الوصول إلى الأمن التربوي في عصر المعرفة وشراسة العولمة وتنوع أدواتها.

✓ دعم المعلم ليكون قائد للتغيير التربوي الموجه صوب تحقيق الأمن التربوي الذي يُعد منطلقا لتأكيد دوره في تحقيق الأمن التربوي ، ويمكن مناقشة طبيعة هذا الدور من خلال تأثيره في إحداث التغيير المنشود في كافة جوانب العمل التربوي والتعليمي إذا كان لديه الوعي بطبيعة عملية التغيير وما يرتبط بها من مظاهر ومعوقات ..وغيرها من أمور يمثل وعي المعلم بها عامل مهم في تحديد مدى قدرته على التأثير والنفاذ لتحقيق الأمن التربوي المنوط به.

✓ إتاحة التدريب المستمر والحقيقي للمعلم عامة ومعلم التعليم الأساسي خاصة وفق خطة تدريب الهدف منها تحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلم وتمكينه في كافة الجوانب وبما يسمح باستمرار العملية التعليمية على أكمل وجه.

•آليات تفعيل بُعد فعالية العملية التعليمية:

✓ وضع خطط واستراتيجيات للعمل التربوي والتعليمي بالمدرسة مستنده على فلسفة اجتماعية وتربوية واضحة لجميع العاملين بالمدرسة ، مما يحمي المتعلم من مخاطر وسلبيات العصر الراهن ، في ذات الوقت يستطيع التصدي لتلك المخاطر.

✓ نشر ثقافة التعلم الالكتروني كصيغة معتمدة للتعليم وتحت إشراف المعلم والاعتراف فكرياً وعملياً بقيمة التقنية في إثراء العملية التعليمية ودورها الفعال إذا أحسن توظيفها في التعليم والتعلم لتحقيق الجاذبية والتشويق في العملية التعليمية.

✓ إنشاء نظام لإدارة الأداء ، يتضمن قواعد وآليات تحديد الأعمال والوظائف المطلوبة لتنفيذ العمليات ، وأسس تخطيط الأداء المستهدف وتحديد معدلاته ومستوياته وقواعد توجيه ومتابعة الأداء وتقديم النتائج.

✓ نظام متكامل لتقييم الأداء الفردي وأداء المجموعات وفرق العمل والوحدات والأقسام... بغرض تقويم الإنجازات بالقياس إلى الأهداف ومعايير الأداء المقررة بالمدرسة.

✓ قيادة فعالة تتولى وضع الأسس والمعايير وتوفر مقومات التنفيذ السليم للخطط والبرامج ، وتؤكد فرص المؤسسة في تميز الأداء وفعالية العملية التعليمية وتحقيق الأمن التربوي.

✓ انتقاء معلمي التعليم الأساسي بعناية وفق معايير عالية الجودة لضمان جودة وفاعلية العملية التعليمية ، وجودة خريج تلك المدارس.

obeikan.com

✓ إثراء العملية التعليمية بالتقنيات الحديثة وتوظيفها بشكل جيد ، والتي تسمح بالتركيز على الكيف بدلاً من الكم وحشو ذهن التلميذ دون الاهتمام بمنهج التعلم ونوعه.

✓ تصميم مواقف تعليمية متميزة في ضوء أهداف العملية التعليمة.

✓ تدريب التلميذ على طرق التعلم الذاتي ، وعلى طرق متنوعة للتقييم الذاتي.

✓ التأكيد على استخدام طرق متنوعة في عمليتي التقييم والتقويم طوال العام الدراسي.

✓ استغلال خامات البيئة المتاحة في إبداع وسائل ونماذج تعليمية وأشكال جمالية من صنع الطفل.

•آليات تفعيل بُعد المناخ التربوي والعلاقات الإنسانية:

✓ مراجعة الهيكل التنظيمي بمدارس التعليم الأساسي بما يتلاءم مع توفير مناخ تربوي إيجابي داخل تلك المدارس.

✓ التأكيد على فرض النمط الديمقراطي في الإدارة والقيادة المدرسية وتفعيلها في كافة جوانب العمل بالمدرسة.

✓ تخصيص وقت في اليوم الدراسي لتفعيل الأنشطة المتنوعة لما لها من مردود إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل ، وإضفاء الجاذبية والتشويق مما يدعم ارتباط الطفل بالمدرسة.

✓ إقامة لقاءات دورية لتعزيز العلاقات الإنسانية بين كافة العاملين بالمدرسة، والذي ينعكس إيجابياً على المتعلم.

obeikan.com

•آليات توفير التواصل الايجابي بين المدرسة والمجتمع:

✓ دعم أواصر العلاقة بين المدرسة والمجتمع بفتح قنوات للتواصل من خلال مشروعات مشتركة ، ودعم القطاع الخاص للمدارس ، والاستفادة من أبحاث أساتذة الجامعات في تطوير الواقع التعليمي والتربوي.

✓ تشجيع الشراكة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى كالجامعات وخاصة كليات التربية للعلاقة الوثيقة بين طالب كلية التربية (معلم المستقبل) والمدرسة.

✓ الاهتمام بقضايا الثقافة والهوية والتربية الأخلاقية التي تُعد من مرتكزات تحقيق الأمن التربوي (الهوية التربوية).

✓ إقامة الندوات واللقاءات التي تناقش أهم قضايا المدرسة والمجتمع ، بحضور الأطراف المعنية كالمعلمين ، والطلاب ، وأولياء الأمور وممثلون عن المجتمع بكافة طوائفه.

✓ استحداث طرق لدعم التواصل بين المدرسة والأسرة كتوفير كراس لكل طفل تسمى "كراس التواصل"يتم من خلالها تبادل الآراء والمعلومات عن الطفل بين المدرسة والأسرة.

✓ عمل حملات للتوعية بضرورة الحوار والتواصل المجتمعي مع المدارس لتوفير الأمن التربوي في كل منهما.

•آليات توفير بنية أساسية مادية ومالية جيدة كجانب من جوانب تحقيق الأمن التربوي:

✓ توفير أو تفعيل وسائل الأمن والسلامة بشكل كافٍ في مدارس التعليم الأساسي.

✓ توفير التمويل اللازم للأجهزة والملاعب ، والمعامل ، والمكتبات ، والتقنيات الحديثة ..وغيرها للقيام بالأنشطة المختلفة التي تُثري إمكانات الطفل المختلفة وتجعل من المدرسة بيئة تعلم جاذبة وشيقة. ويمكن الاستفادة من الفرص المتاحة من المجتمع المحلي لتوفير بعض هذه الإمكانات.

✓ زيادة عدد المباني المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي وتزويدها بالإمكانات اللازمة والخدمات والمرافق المناسبة كبيئة تربوية سليمة.

obeikan.com

التوصيات والمقترحات:

توصي الدراسة بما يلي:

1- ضرورة الاتفاق المجتمعي والتربوي على فلسفة تربوية محددة وواضحة الأهداف والمعالم تعمل كإطار مرجعي فكري فلسفي وتنظيم ممارسات المؤسسات التربوية (المدرسية- غير المدرسية) وتهتدي بها في كافة جوانب الأداء بها لتحقيق الأمن التربوي.

2- العمل على إعادة الروح للمدرسة ويمكن ذلك بإتخاذ العديد من الإجراءات منها:

✓ تأكيد التوافق المجتمعي العام والتربوي على منظومة القيم الحاكمة للسلوك وتفعيلها في شتى التعاملات بالمدرسة ، فهناك علاقة بين إعادة الاعتبار للمدرسة والتمدرس وبين إعادة الأخلاق والقيم المفتقدة.

✓ إعداد حزمة من البرامج التوعوية النظرية والعملية بالتعاون بين كافة المؤسسات التربوية.

✓ كشف كل جوانب الضعف والقصور في البنية المادية والمالية في الواقع التعليمي بالمدارس من أجل العمل على تحسينها..

✓ بث أفكار ايجابية في السياق العام كعودة فكرة الضمير الجمعي ، والحفاظ على الصالح العام ، والاكتفاء الذاتي من كذا..وأننا قادرون على ..وواثقون بـ.. وغيرها من أفكار ومصطلحات تشيع في المناخ العام حالة من الثقة والأمل في التغيير للأفضل.

obeikan.com

✓ تطوير برامج تكوين المعلم وتمكينه من كافة الأدوات التي تسهم في تحقيقه للأمن التربوي الذي نحن في أشد الحاجة إليه في المجتمع المصري في الوقت الراهن.

✓ توثيق الصلة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية والتربوية الأخرى كالأسرة والإعلام .

3- ضرورة التوظيف الواعي والحقيقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم لتحسين نوعيته.

4- تعزيز مكانة التربية بكافة وسائطها في تحقيق الأمن القومي العام للوطن والأمن التربوي خاصة.

5- تعزيز ودعم مكانة المعلم في المجتمع ومكانة مهنة التعليم بين المهن الأخرى وتحسين صورته من خلال وسائل الإعلام المختلفة وتحقيق عنصر الجذب والتشويق في العملية التعليمية.

6- وضع مواد قانونية دستورية تتيح للمعلم حرية التفاعل الايجابي في إطار مهنته.

7- ضرورة التأكيد على التربية الوالدية السليمة للطفل خاصة تجاه القيم والأخلاقيات وما تعكسه من سلوكيات ، والالتزام بالتربية الدينية والجمالية التي تُعد مدخل وظيفي لتحقيق هذا البُعد.

8- الحرص على تكوين صورة جيدة عن المعلم ومهنة التعليم خاصة من خلال وسائل الإعلام.

9- مقاومة العنف في المدارس بكل أشكاله عبر أنشطة توعوية لغرس قيم التعاون والرفق والرحمة ، والتسامح وتأكيد القيم الإنسانية والثقافية المرتبطة بالتراث

وتقليدنا الثقافية ، كقبول الآخر – العطاء – الإيثار – السلام والأمن النفسي مع الذات - السلام والأمن النفسي مع الآخر.

10-تنمية قدرة المتعلم على المشاركة الايجابية وتفعليها في شكل ممارسات وأنشطة ، وتوفير الإمكانات ، وكذا الحرية المسئولة التي تكسر القيود وتحرر الطاقات وتدفع للانجاز.

11-التقارب الايجابي بين الثقافة المدرسية والثقافة المجتمعية.

وتقدم الدراسة بعض المقترحات التي قد تسهم في الوصول لأمن تربوي منشود في المدرسة منها:

✓ إنشاء مركز للأمن التربوي يتم من خلاله تفعيل وتوظيف الأبحاث والدراسات المتعلقة بوضع إستراتيجيات نظرية وتنفيذية لتحقيق الأمن التربوي من خلال كافة المؤسسات المنوطة به. تكون مهامه متنوعة منها: مهمه تشخيصية (الوعي بالجوانب المفتقدة ونقاط الضعف ، وجوانب القوة ، وما الفرص المتاحة والتهديدات الخارجية أي خارج مؤسسات التربية) ، ومهمة علاجية في سد الثغرات وعمل برامج إصلاحية تنفيذية ، ومهمة وقائية مستمرة في إطار التنسيق بين تلك المؤسسات.

✓ تخصيص برامج أو قناة إعلامية لتوعية المجتمع وتبصيره بما يهدد أمنة العام وأمنة التربوي ، وتفعيل دور المؤسسات التربوية في تحقيق التربية الأمنية للإنسان المصري.

✓ إنشاء مراكز فرعية للأمن التربوي بحيث تتوزع على مستوى المحافظات أو الإدارات التعليمية ، مهمتها رصد ومتابعة مستوى تحقق الأمن التربوي

بالمدارس التابعة لكل إدارة ، من أجل تحسين مستوى الأمن التربوي بها مع الاستفادة المتبادلة بين مراكز الأمن الفرعية والمركز الرئيسي.

✓ تخصيص جهاز قومي لرصد العوامل الأكثر تأثيراً في تحقيق الأمن التربوي للطفل المصري خاصة في مرحلة التعليم الأساسي ، والوعي بأهم احتياجاته ومتطلباته في ظل بيئة غنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنافس بشراسة البيئة المدرسية التقليدية.

obeikan.com